

ويتطلب الإعداد العلمي و العملي اهتماما خاصا، فهو يحتاج إلى دراسة خاصة و تدريب خاص في طرق الإرشاد و التوجيه ومجالاته.

تاسعا: الأساليب الفنية للتوجيه والإرشاد

حتى ينجح المرشد في مهامه عليه أن يكتسب مجموعة من الفنيات والأساليب ولعل أهمها:

1-أسلوب النمذجة:

يحدث التعلم بالنمذجة عند فرد يتصف بخصائص معينة، يسمى المقلد أو الملاحظ نتيجة ملاحظته لفرد

آخر يتصف بخصائص معينة، ويسمى (النموذج) الذي يعرض سلوكا معينا ذو نتائج تعزيزية، يمكن أن يكون

المدرسون،والوالدين،أصدقاء التلميذ نماذج يقلدها المتعلم. و التعلم بالملاحظة يحدث باستمرار داخل القسم،

فالتلميذ الذي يشاهد زميله يدرس بجد ومثابرة يميل إلى أن يدرس هو الآخر بجد و مثابرة.

يستخدم التعلم بالنمذجة في علاج مجموعة واسعة من المشاكل السلوكية مثل العدوانية،القلق،تعليم اللغة لأطفال

الصم،تأسيس وبناء مهارات اجتماعية،السلوكات القهرية،الانطواء الاجتماعي الشديد،الغضب،المخاوف

المرضية...الخ

قد اقترح باندورا ثلاثة آثار للتعلم بالنمذجة:

ا-تعلم استجابات جديدة:تعلم أنماط سلوك جديدة إذ لاحظ أداء الآخرين،فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة

جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية،يحاول هذا الملاحظ تقليدها فعادة ما يميل الأطفال الى تقليد

السلوك العدواني سواء لاحظوه في النماذج الحية أو الأفلام السينمائية.

ب-الكف:قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الاستجابات أو تجنب بعض أنماط

السلوك،وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية من جراء انهماكه في هذا السلوك،فالمعلم الذي يعاقب احد

التلاميذ أمام زملائه فإنه ينقل أثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سبب عقاب زميلهم.

-التسهيل: أي أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج، فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها، يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني.

حتى يؤثر النموذج على انتباه الشخص الملاحظ لابد أن تتوفر الجاذبية المتبادلة بين الأشخاص مثل الدفء في المشاعر والرعاية والتقبل. وكفاءة النموذج ومكانته الاجتماعية وعوامل أخرى تشمل التشابه في العمر و الجنس والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ومدى جاذبية النموذج وشهرته.

1-1 أنواع النمذجة

أ- النمذجة الحية: يشير التعلم بالنموذج الحي إلى وجود النموذج بالفعل في بيئة الملاحظ. حيث يقوم النموذج بتأدية السلوكات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكات، وفي هذا النوع من النمذجة يطلب من الشخص مراقبة السلوك فقط .

ب- النمذجة الرمزية: هنا لا يوجد النموذج في بيئة الملاحظ. بل يقوم بمشاهدة السلوك من خلال الأفلام أو الكتب

ج- النمذجة من خلال المشاركة: يقوم الفرد في هذا النوع بمراقبة نموذج حي أولاً، ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة النموذج بعدها يقوم بتأديتها لوحده. (عبد العزيز، عطوي، 2009، ص121)

د- التعلم بالنموذج اللفظي: أي باستخدام الكلمات مكان الخبرات الحسية الفعلية، فمن خلال الكلمات يمكن تشكيل اعتقد أنواع السلوك.

1-2 مزايا التعلم بالنمذجة

أ- تعلم الفرد دون حصول أخطاء.

ب- تعلم سلوكيات معقدة.

ج- توفير الوقت والجهد.

د- توليد سلوكيات جديدة مختلفة عن السلوكيات الملاحظة في النموذج.

2- التوجيه النفسي الديني:

أن أساس الإصابة بالمرض النفسي أو العقلي هو التعارض بين أفعال الفرد أو أقوله ومبادئه الدينية، فالإيمان يمكن أن يكون علاجاً فعالاً لعدة مشكلات نفسية أو عقلية.

2-1 خطوات التوجيه النفسي الديني:

- مساعدة الفرد على الاعتراف بذنوبه دون تأنيبه على خطيئته لتخفيف حدة مشاعر الذنب لديه.

- مساعدة المسترشد على أن يتقبل نفسه، وذلك بإشعارنا بأننا خلقنا من عناصر طيبة، وان عوامل خارجية هي المسؤولة عن إفسادنا.

- مطالبة المسترشد بالتوبة وعدم العودة إلى ارتكاب الخطايا، وتكون بالكلام والفعل كدوام طاعة الله وترك المعصية.

- أن يكرر المسترشد ندمه على خطيئته.

- يشجع المرشد المسترشد على قبول مجموعة من القيم البناءة، التي تساعد على تدعيم صحته النفسية مثل: القدرة على الصمود حيال الأزمات، القدرة على العمل والإنتاج، تقبل الذات، وتقبل الآخرين، اتخاذ أخاف واقعية في الحياة، القدرة على ضبط النفس، وتحمل المسؤولية.

3- التوجيه عن طريق اللعب:

تتبع هذه الطريقة مع الأطفال المضطربين نفسياً، الذين لا يستطيعون التعبير عما بداخلهم أثناء المقابلة التشخيصية، إذ يوضع هؤلاء الأطفال داخل غرفة مليئة باللعب المختلفة، ولهذه الغرفة جدران زجاجية تمكن المرشد من ملاحظة هؤلاء الأطفال دون أن يروه.

يفيد التوجيه عن طريق اللعب في تحديد نمط الطفل إن كان عدواني أو انطوائياً، انتكاسي، وبالتالي تشخيص حالة الطفل وعلاجه. كما انه في طريقة اللعب تنفيس الطفل عن مخاوفه وغضبه المكبوت. مما يخفف من حدة الصراع الداخلي لديه ويهدئ من انفعالاته.

4- أسلوب الم حاضرة والمناقشة

تعد المحاضرة والمناقشة من الفنيات المستخدمة في التوجيه والإرشاد، وهي من أساليب الإرشاد الجماعية وتهدف إلى تزويد المسترشدين بشتى المعلومات في كل المجالات، كما قد تساهم في تغيير الاتجاهات الخاطئة لدى المسترشد، وتصحيح المفاهيم .

يستخدم أسلوب المحاضرة والمناقشة عدة وسائل كالأفلام والكتيبات.... كما قد يستضيف المرشد مختصين ينشطون المحاضرة كأطباء مثلاً حسب موضوع المحاضرة، تتخللها مناقشات، و تستخدم المحاضرات والمناقشات الجماعية في نطاق واسع خاصة في المنهج الوقائي.

تعد من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب عليها الجو التعليمي، و يلعب عنصر التعليم فيها دوراً مهماً،

ويتميز أسلوب المحاضرة والمناقشة بالخصائص التالية:

أ- يكون من الأساليب المهمة للمسترشدين، الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.

ب- يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي، متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.

ج- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية، في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.

د- يسهل عملية التنفيس الانفعالي، والتعبير عن المشكلات .

هـ-زيادة الشعور بالانتماء.(زهران،2000،ص330)

5-العصف الذهني

هو أسلوب تعليمي وتدريبى يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من اجل توليد اكبر قدر ممكن من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات، وهو من الأساليب التي تشجع على التفكير الإبداعي.

يمكن إتباع هذا الأسلوب العلمي عند احتواء عقل الفرد على العديد من الأفكار، التي يرغب بتضييق

نطاقها وتخصيصها أكثر فأكثر، أو إعادة ترتيبها لتظهر بشكل مفيد، أو إيجاد العلاقة المشتركة بين هذه الأفكار مما يسهل للفرد عملية التخطيط.

تستخدم إستراتيجية العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي، في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية.

5-1مبادئ العصف الذهني

- تأجيل تقويم الأفكار المطروحة حتى نهاية الجلسة.
 - إعطاء الحرية الكاملة للتفكير دون قيود.
 - التركيز على توليد اكبر قدر ممن من الأفكار وليس على نوعها.
 - تقبل الأفكار الجديدة، حيث يشجع على طرح جميع الأفكار حتى لو كانت غير اعتيادية وغير مألوفة.
 - تطوير الأفكار ودمجها،أي دمج الأفكار الناتجة من عملية العصف الذهني، وتطويرها وتحسينها.
- حتى يكون العصف الذهني فعالا لابد التعامل معه بعقل مفتوح بعيدا، عن تسلط الرأي وانه لا وجود لفكرة فاشلة فكل الأفكار مقبولة،ويجب احترامها و التفكير في تطويرها .(Hanisha,2016)

كما أن أهم فائدة تخرج بها من جلسة العصف الذهني، هو حالة النشاط الفكري للأفراد، الذي يسوده الابتكار.

6-الواجبات المنزلية

غالبًا ما يستخدم الواجب المنزلي في العلاج السلوكي المعرفي، لعلاج اضطرابات المزاج والقلق، على الرغم من أن الأطر النظرية الأخرى قد تتضمن أيضًا الواجبات المنزلية.

فهو مكون مهم في معظم العلاجات السلوكية والمعرفية التي تركز على الحلول، حيث يتضمن تغيير أفكار المسترشدين وسلوكياتهم، لتقليل أعراض الاضطرابات النفسية التي يعانون منها يستطيع المرشد من خلال تقديمه للواجبات المنزلية للمسترشد تقوية العلاقة الإرشادية، ومساعدته على اكتشاف بعض العوامل المعرفية المسببة للمشكل الذي يعاني منه المسترشد.

6-1أهداف وفوائد الواجبات المنزلية

للواجبات المنزلية عدة فوائد أهمها:

- تعزيز التغيير الايجابي بمساعدة المسترشدين ليصبحوا أكثر وعياً بأنفسهم.
- خفض كمية الكلام التي يقولها المرشد، والأشياء التي يود أن يقولها، فيقدمها بصيغة مكتوبة لتثقيفهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة لأنفسهم و الآخرين.
- تتيح الواجبات المنزلية تعميم ونقل مكاسب العلاج أثناء الجلسة، من خلال استخدام الممارسة في الأماكن الطبيعية.
- يمكن للمسترشدين الذين يقومون بالمهام المنزلية، أن يكتسبوا البصيرة والمهارات، ومن الأرجح أن ينظروا إلى أنفسهم كعوامل تغيير وليس كمتلقين سلبيين للعلاج.
- يقوم العديد من المستشارين بتقييم تقبل الواجب المنزلي، في تقييم تقدم العلاج وقوة العلاقة المهنية.

- تم تصميم نظرية الواجبات المنزلية الناجحة لزيادة إحساس المسترشد بالإتقان والفعالية الذاتية، والتفاؤل بشأن نجاح العلاج. (ناصر، 2019، ص ص 7-11)

7- شروط الواجب المنزلي

- من أهم الشروط التي لا بد أن يراعيها المرشد أثناء اختياره لفنية القيام بالواجبات المنزلية ما يلي:
- أن يقدم مجموعة من الواجبات المنزلية للمسترشد، ويطلب منه اختيار ما يناسبه منها وينفذها.
- أن تصمم الواجبات المنزلية حسب قدرات المسترشد، و أن تعرض عليه بطريقة سهلة.
- الاتفاق على الفترة الزمنية المطلوبة لانجاز الواجب المنزلي.
- أن تقدم المشكلات حسب الأولوية.
- أن يكون المرشد متمكنا من النظريات النفسية. (العاسمي، 2012، ص 272)
- إذن يعد الواجب المنزلي وسيلة فعالة في إعادة جمع وتثبيت المعلومات عند المسترشد، واكتساب مجموعة من المهارات وتطويرها مستقبلا. و من المهم تنبيه المسترشد في أن التغيير يأتي من خلال الممارسة.

7-التوجيه عن طريق تمثيل الأدوار

- صاحب هذه الطريقة Moreno "مورينو" الذي أدخلها كطريقة للتشخيص والعلاج حوالي 1922م.
- وتتلخص هذه الطريقة في أن يقوم الفرد تلقائيا بتمثيل موقف من المواقف التي مر بها في حياته، والتي تتصل بالاضطرابات التي يعاني منها، وقد يختار المرشد ذلك الموقف، أو قد يختاره المسترشد بنفسه، وعادة ما يمثل المسترشد أدوار الأفراد الذين كانوا في حياته، والذين كانوا عاملا فعلا في الموقف الذي يقوم بتمثيله.

7-1 فوائد تمثيل الأدوار

- تفريغ الانفعالات المكبوتة، والتعبير عند دواعي القلق والغضب والكراهية عند المسترشد، بطريقة تلقائية لا تتاح له في مجال آخر.

- يتيح التمثيل حلولاً مختلفة لمشكلة المسترشد، فيختار منها ما يرضيه هو ويتقبله المجتمع.
- تساعد على بلورة المشكلة، والشعور بمشاعر الغير، مما يعمق بصيرة المسترشد بمشكلته وينشط دوافعه لعلاجها.
- تدريب المسترشد على مواجهة مواقف اجتماعية حقيقية، كان يخاف أو يخجل من مواجهتها من قبل، مما يخفف من قلقه ويجرر طاقته العقلية لحل مشكلته. (عبد العزيز، عطوي، 2009، ص124)

8- أسلوب حل المشكلات

يعرفه "زايد الهويدي" بأنه عملية تتضمن استبصار ومعالجة ذهنية وحسابية تتطلب جهداً ذهنياً نشطاً وهادفاً ينتظر منها حل المشكلة التي تثير في ذهن المرء تحدياً ما" (الهويدي، 2006، ص228).

و هو أسلوب يسعى من خلاله الفرد تجاوز أي مشكل أو موقف ضاغط، ويكون ذلك باستحضار مفاهيم من معرفته السابقة، واستخراج قواعد من مستوى أعلى تساعده على حل هذه المشكلات، وهي أعلى صور التعلم وقيمتها. (الشناوي، السيد، 1998، ص229)

فأسلوب حل المشكلات يعتبر عملية معرفية تمكن المسترشد، من توظيف معرفته ومهاراته وقدراته لتحقيق أهداف معينة، و مواجهة أي مشكل بعقلانية.

8-1 خطوات أسلوب حل المشكلة

يمر أسلوب حل المشكلات بعدة خطوات و هي:

8-1-1- الاعتراف بالمشكلة وفهمها: في هذه الخطوة المقصود منها هو وعي الفرد بالمشكلة وفهمها،

ويكون ذلك من خلال جمع المعلومات عن المشكلة للوصول إلى فهم سليم.

تتضمن الخطوة الأولى لأسلوب حل المشكلة نموذج يتكون من خمسة أسئلة، تساعد المسترشد على فهم وتحديد

المشكلة والمتمثلة في:

- من صاحب المشكلة، و بما اشعر، و بما أفكر، وماذا افعل عندما تواجهني مشكلة؟

- ما مدى تكرارها؟

- ما سبب حدوث المشكلة؟

- ماذا قد ينتج عن المشكلة؟

- أين حدثت المشكلة؟

8-1-2 توليد الأفكار والفرضيات

بعد اعتراف الفرد بوجود المشكلة، فإنه يحاول بعد ذلك إيجاد الحل المناسب لها، فينشط الدماغ ويستفيد الفرد من خبراته السابقة والحالية للوصول إلى احتمال أو أكثر، يصوغها على شكل جمل تسمى الفرضيات. والتي ينم إنشاؤها بناء على المعلومات التي تم جمعها في المرحلة السابقة. أي اقتراح قائمة متكاملة من الاحتمالات لحل المشكلة دون النظر إلى فعالية أي بديل من هذه الاحتمالات.

لنجاح المرشد في هذه الخطوة لابد من احترام المرشد لهذه الخطوات:

-التنوع في البدائل.

-عدم انتقاء الأفكار

-التفكير بحرية

-دمج الأفكار.

8-1-3 اتخاذ القرار

يقوم الفرد هنا بالعديد من المعالجات للمفاضلة بين الفرضيات المقترحة، ليختار في الأخير الفرضية المناسبة التي ستخضع لتطبيق العمل.

أي "الفرضية التي استقر الفرد عليها كبديل أو كحل مناسب، يضعها موضع التنفيذ العملي وقد توصله هذه

الخطوة لحل المشكلة" (بن الزين، ص198)

8-1-3 اختيار الخطة

اختيار خطة معينة لتطبيق النظرية على ارض الواقع، و من خلال هذه الخطة، يتم اختبار مدى صلاحيتها للوصول إلى تحقيقها للهدف المرغوب فيه. وهنا لا من وضع نموذج لخطة تنفيذ الفرضية المختارة. ويكون ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ا- من؟ (يحدد الأشخاص الذين سيساعدون في تنفيذ الفرضية و المسؤولين عن النتائج...)

ب- ما؟ (ما الفوائد التي تنجم عن التنفيذ-الأضرار- الخبرات السابقة)

ج- أين؟ (مكان الحل وتطبيقه)

د- متى؟ (متى يكون الوقت مناسب لتنفيذ الخطة)

هـ- كيف ستنفذ الخطة؟

بعدها تختبر الفرضية بالإجابة على ما يلي:

- صف الموقف الذي شعرت به قبل التنفيذ- كيف شعرت بعد التنفيذ- اذكر فعالية كل خطوة مبينا سبب ذلك-

أعطي درجة ختامية لفعالية تنفيذ الحل.

8-1-4 تقويم الفرضية

هي آخر خطوة من خطوات أسلوب حل المشكلات، وفيها يتم الحكم على مدى تحقق إجراءات تنفيذ الفرضية في حل المشكلة فعليا وتحقيق الهدف المحدد سالفا.

8-2 أهمية أسلوب حل المشكلات

يكتسي أسلوب حل المشكلات أهمية كبيرة في حياة الأفراد ولقد حددها "فرحان" في عدة خطوات أهمها:

- يكتسب الفرد المهارات العلمية والعملية والمعرفية الأساسية اللازمة لتعلم الخبرات اللازمة.

- يطور هذا الأسلوب الثقة بالنفس لدى الأفراد، وذلك من خلال مواجهة المشكلات التي يريدون حلها وتنمو

هذه القدرة تدريجياً لديهم، حتى تصبح لهم الإمكانية على حل أي مشكل يواجههم دون اللجوء إلى أحد.

- يمكن استخدام هذا الأسلوب في كل المجالات.

- تنمية التفكير الابتكاري لدى الأفراد.

- التخلص من احد الأسباب المؤدية للتوتر، وكيف يقيم قدرته على التعامل معها.

8-3 العوامل المؤثرة في أسلوب حل المشكلات

من بين العوامل المعيقة لحل المشكلات ما يلي:

- انخفاض مستوى الدافعية إزاء المشكلة.

- الحالة النفسية للفرد كالقلق مثلاً يؤدي إلى تشتت الانتباه والإدراك لديه.

- صعوبة بعض الخطوات. (بن الزين، ص205)

9- أسلوب توكيد الذات:

بعد هذا الأسلوب إحدى الوسائل السلوكية الإجرائية المستخدمة في معالجة عدم الثقة عند الأفراد والشعور

بالخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية، و عدم قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره واتجاهاته أمام

الآخرين.

يهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة هؤلاء الأفراد على التعبير عن مشاعرهم، سواء السلبية كالغضب وعدم

الرضا. أو مشاعرهم الايجابية كالفرح والحب.

والهدف العام لهذا الأسلوب هو خلق شعور عند الفرد بأنه موجود ومقبول، حيث أن الإحساس العام عند الأفراد

الذين يعانون من عدم القدرة على توكيد ذواتهم هو الشعور بالدونية. و أن يتمكن الفرد من الوصول إلى وضع

اجتماعي مميز، وان يشعر بمزيد من الرضا في تفاعله مع الآخرين. واستخدام استجابات سلوكية توكيدية، وليست

عدوانية، تساعد في حل مشكلاته وتشكيل سلوكيات واتجاهات ايجابية نحو الآخرين، والشعور بالرضا عن الذات والقدرة على ضبطها والابتعاد عن الصراعات قى العلاقات مع الآخرين، والاكتئاب وإيذاء الذات.

يمكن التعرف على الأفراد الذين بحاجة إلى التدريب على استخدام أسلوب توكيد الذات، من خلال استجاباتهم على استبيانات خاصة، بذلك الغرض أو من خلال ملاحظة سلوكهم، حيث يتصف هؤلاء الأفراد بتجنب الآخرين والخجل والخوف من المواقف الاجتماعية، والإحساس بالضيق وعدم الثقة بالنفس، وبالتواضع الزائد والتردد وعدم الرغبة في الاتصال بالآخرين، والشعور بالملل وعدم القدرة على المطالبة بحقوقهم والشعور بالدونية.

وقد يعود سبب ذلك في عدم شعورهم بالأمن أو بسبب التربية الخاطئة، وتعرضهم للنقد الشديد بشكل مستمر. و بسبب الإعاقات الجسدية.

يستطيع الوالدان والمربون تعديل سلوكيات عدم توكيد الذات، عن طريق الوقاية أولا والعلاج ثانيا. وتلعب النماذج الأبوية دورا هاما في ذلك. (عبد العزيز، عطوي، 2009، ص125)

عاشرا/مصادر جمع المعلومات

يرى "حامد زهران" أن مصادر المجتمع من أهم الوسائل التي توفر المعلومات، وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات منها ما هو رسمي ومنها ما هو غير رسمي، ومنها ما هو متخصص و منها ما هو غير ذلك. وأهم هذه المصادر:

1- الأسرة

تعد من أهم المصادر التي تمد الموجه بشتى المعلومات، حيث يعتبر أفراد الأسرة خاصة الوالدان مصدرا غنيا بالمعلومات حول المسترشد، فهما يعرفان أدق التفاصيل عنه.

2- المدرسة

تعتبر المكان الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته، و يعتبر المدرسون من أهم العناصر في المدرسة، حيث يمكنهم تزويد المرشد بمعلومات كثيرة عن سلوكه ونواحي القوة لديه، وكذا نواحي الضعف تصرفاته، اتجاهاته...

3- الأخصائيون

و شمل كل الأخصائيون الذين تعاملوا مع المسترشد، وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، الأخصائي النفسي، الطبيب. و تتحدد أهمية كل واحد منهم، تبعاً لمدى الاستفادة منه في كل مشكلة.

4- الأصدقاء:

يعتبر الأصدقاء مصدراً جيداً للمعلومات خاصة في فترة المراهقة، حيث يميل المراهق إلى تكوين علاقات اجتماعية و صداقات مع أقرانه، و يفضي إليهم بمتاعبه الشخصية أكثر مما يفعل مع والده، حيث يراهما بعيدان عنه لا يفهمانه. (زهرا، 2003، ص 237)

فحتى يتمكن المرشد من تقديم الخدمات التوجيهية المناسبة، فإن عليه أن يعرف كل تلميذ حق المعرفة، من حيث حياته في البيت، مستوى الأسرة الاجتماعي، والاقتصادي، كما على المرشد أن يعرف الإمكانيات المتاحة لكل تلميذ وفق مبدأ الفروق الفردية، والتي تشمل بدورها الإمكانيات العقلية، النفسية والاجتماعية.

(AC.Daniel,henney:13)

خاتمة

يعد موضوع التوجيه والإرشاد من المواضيع الهامة، في كل المجالات لا سيما المجال التربوي حيث يسعى التوجيه والإرشاد إلى تنمية وعي الأفراد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم والتوصل إلى اتخاذ قرارات جديّة لتحقيق التوافق ، والتشجيع على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة، و مساعدة الفرد على اختيار مختلف الطرق التي يستطيع من خلالها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.

و ذلك من خلال توفير مجموعة من الخدمات والممارسات التي يوفرها التوجيه والإرشاد وباستخدام مبادئ وأساليب دراسة الفرد الإنساني، و بالاعتماد على مجموعة من المهارات الإرشادية، و التقنيات الحديثة والمناسبة لشخصية المسترشد.

إن النجاح في توفير هذه الخدمات، واختيار التقنية المناسبة لمساعدة الفرد على حل مشكلاته الشخصية وتحقيق الصحة النفسية، تحتاج إلى شخص مختص وذو مهارات عالية، هذا الشخص هو المرشد النفسي. الذي لا بد من أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والخصائص التي تؤهله للقيام بدوره على أحسن وجه، و أن يكون قد تلقى تدريباً كاملاً وشاملاً يؤهله لممارسة مهنته.

كما عليه أن يواكب كل المستجدات التي تطرأ في كل المجالات لا سيما علم النفس، التوجيه والإرشاد، والتربية، لان متطلبات التوجيه في تطور مستمر وهي تتأثر بالتقدم العلمي والتكنولوجي لذي يشهده العالم.

فلقد أصبحت الحاجة إلى التوسيع في تقديم الخدمات الإرشادية أكثر مما كانت عليه في الأيام السابقة. الأمر الذي يستلزم التخطيط الجيد والمسبق، الذي يهيئ انتقال الأفراد بين أنظمة التربية والتكوين والمهنة. وتحقيق نوع من التلاؤم بين هذه الأنظمة. مما يحقق الصحة النفسية للفرد.

وأخيرا يمكن القول بأن موضوع التوجيه أصبح يحتل الصدارة في مختلف الدول، لكون السياسات العمومية أصبحت رهينة النظام التربوي. و لان نسق التوجيه التربوي بكل أبعاده هو جزء أساسي من النظام التعليمي. و أصبح يمارس وفق نظريات ومقاييس محددة وذلك نظرا للتطور الحاصل في حقل البحث التربوي يوما بعد يوم.وأصبح يمارس بصورة جلية داخل المدارس.